مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 406-422

التكوينات الصورية وامكانية توظيفها في تصاميم اقمشة التنجيد

م. الهام طاهر حسين [1] * م.م عدي اسماعيل ابراهيم [2] *
1الجامعة التقنية الوسطى/معهد الفنون التطبيقية، بغداد، العراق
2 الجامعة التقنية الوسطى/كلية الفنون التطبيقية، بغداد، العراق
ilhamthaher@mtu.edu.iq
Oday. Ismael@mtu.edu.iq

مستخلص البحث:

فن التصميم من اول الفنون التي عبرت عن حاجة الانسان فهو بمثابة الحوار ما بين المصمم والمستهلك اذ يتطلب ادراكا وامكانيات ابداعية وفنية مؤثرة في العمل التصميمي، وان فن تصميم الاقمشة لا يقل اهمية عن سائر الفنون الجميلة الاخرى فهو يعد نتاج الحضارة الانسانية ومقياس رقي الامم وتطورها، وتحتل تصاميم الاقمشة حيزا واسعا في هذا العالم مما جعل الاهتمام بهذه التصاميم يزداد يوما بعد يوم بما يتوافق مع رغبة المستهلك، فان تصميم الاقمشة ليس مجرد اشكال تصميمية وانما هي تفاعل العناصر والاسس ضمن علاقات تؤدي فعلا جماليا ووظيفيا وتخضع الى ذوق المصمم الذي يبني عليه فكرته بما يتواءم مع الاسلوب والخامه والتقنية الاظهارية التي يعتمد عليها لاظهار الناتج النهائي لتصميم اقمشة التنجيد وعليه اوجدت الباحثة مسوغا لدراسة موضوع البحث الحالي الموسوم التكوينات الصورية وامكانية توظيفها في تصاميم اقمشة التنجيد حيث تضمن البحث ثلاثة فصول، جاء في الفصل الاول منهجية البحث متضمنا طرح التساؤل الاتي(ماهي الامكانيات الوظيفية للتكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد) ؟ ولتسليط الضوء على التكوينات الصورية في تصميم اقمشة التنجيد وتعزيز الاطر المعرفية في تصميم الاقمشة، وبهذا جاء هدفا البحث:

1- الكشف عن التكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد المطبوعة 2-وضع مقترح تصميمي يتناول آلية التكوينات الصورية وتطبيقاتها في تصاميم اقمشة التنجيد.. وقد حددت الدراسة بتوظيف التكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد المطبوعة المستخدمة في الاثاث المنزلي – الارائك، المتوفرة في الاسواق المحلية لمدينة بغداد ذات المنشا(التركي_الصيني)من العام 2021-2022م ام الفصل الثاني فتضمن الاطار النظري والذي شمل اولا": مفهوم الصورة في التصميم ويتضمن 1- دور التكوين الصوري في تصميم الاقمشة 2-الوظيفة ودورها في تصاميم اقمشة التنجيد .. ثانيا": خصائص ومواصفات اقمشة التنجيد وثالثا: التقنيات الطباعية لتصاميم اقمشة التنجيد. وبعدها تم استخلاص اهم مؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري، اما الفصل الثالث فقد تناول اجراءات البحث الذي تضمن منهج البحث الوصف التحليلي ومجتمع البحث (30) انموذجا تصميميا بعد استبعاد النماذج المتكررة والغير واضحة فقد تم اختيار النماذج بصورة قصدية بنسبة(10%) اذ بلغ عددها (3) انموذجا تصميميا، كما وتضمن عرض نتائج البحث وهي 1- للصورة دور مهم في كونها تقوم بتنظيم جمع اجزاء الصور الداخلة في البناء التصميمي وتساهم في انشاء الشكل العام التي تظهر فيه قيما جمالية ووظيفية للعمل التصميمي.2- ظهرت العلاقات التصميمية متداخلة في عموم التصميم واستخدام الصورة كوحدة شكلية أي تحققت الوحدة معتمدة على الصورة لبنية العناصر المتعددة في الشكل التصميمي كما ظهر التنوع في الاحتواء الشكلي. اما الاستنتاجات فتضمنت

1- اعتمدت تصاميم اقمشة التنجيد على الخامة الصناعية المخلوطة(بوليستر والقطن) لما تمتاز به من جودة ونعومة وراحة اثناء الاستخدام، فضلا عن ميزاتها وخواصها في اظهار الجوانب الجمالية.

2- اظهرت النماذج فاعلية الوحدات الصوريه المرتسمة من خلال تمثيل المشهد الصوري للتكوين الشكلي في تصاميم الاقمشة وتنوعها التقني التصميمي الاظهاري . واكدت الباحثة من خلال التوصيات على ضرورة الاهتمام بتقنيات الطباعة الحديثة والتي تتفاعل مع الوحدات التصميمية لاخراجها بصيغتها المتكاملة لتصاميم اقمشة التنجيد. ومن ثم تقديم مقترح تصميمي و قائمة بالمصادر وملخص البحث باللغة الانكليزية.

المقدمة:

من المعروف ان العمليات التصميمية ما هي الا نتاج فاعليات ذهنية وادائية ومهارات يدوية وتقنية وان لهذه الفاعليات مجتمعة غاية نفعية تستلزم استخداما وظيفيا معينا، وان اظهار فكرة التكوينات الصورية بصيغة علاقات تخدم الناحية الوظيفية لاقمشة تنجيد الارائك غرف الاستقبال هي الاساس الصحيح والتصميم الذي يؤدي منفعة وظيفية ، لذا ينبغي ان يتجسد التركيب وفقا للنشاط الفعلي الذي يؤدي الجانب التعبيري والوظيفي بشكل رسالة جمالية، ولو اجرينا تحديدا لعناصر الوظيفة فأنه يمكن تقسيم هذه العناصر الى عنصر النظام، فعنصر النظام تتجلى صورته بإيجاد قوانين تتحرك على وفق الزمان والمكان، وهي اطلاق الصورة الكاملة للشيء وغايته الذاتية وتحقيق اعلى درجات الاستقرار والتطور، وعندها يكون التكوين الصوري قد تجلى بأعلى مستوياته .

الفصل الاول

أولآ: مشكلة البحث:

تعد الاقمشة من المنتجات الاستهلاكية التي لا غنى عنها لما تتمتع به من قيمة نفعية فضلآ عن قيمتها الوظيفية الادائية والجمالية ولكونها تتأثر شأنها كبقية الفنون الاخرى بوصفها الفن التطبيقي الذي يأخذ من الاشكال الصورية مكوناته التصميمية ، فالمصمم يحقق جمالية اشكاله من خلال تكويناته والاسلوب التصميمي الذي يعتمده والذي يعبر عن التكوينات الصورية التي تجعله اكثر تفاعل وتجدد مع الحياة، اذ ان كل عمل تصميمي يعد على اساس اتباع احد الاساليب التصميمية التي تتنوع من تصميم لاخر تبعاً لأسلوب تشكيلها سواء كان تجريدياً او واقعياً او محوراً او هندسياً . تختلف الصورة الرقمية عن الصورة الفوتوغرافية عن الاشكال المرسومة في انها صورة معالجة من خلال برامج الكمبيوتر او على الاقل معززة بالحاسوب، وتستمد قيمتها الخاصة بالصورة الرقمية من دورها وتميزها بوصفها صورا" يسهل التعامل معها او معالجتها وتخزينها في الكمبيوتر. لذلك اصبحت للتقنية الرقمية للصورة خصائص ميزتها، وارتبطت هذه الخصائص فيما بينها بعلاقات كان لها تأثيرها على العمل التصميمي، ومنها التحكم في وجود الصورة فكلما زادت الدقة زادت جودة الصورة، فأصبحت تنفذ بمزيد من الدقة والسرعة والمرونة مع اضافة معالجات جديده

ومن خلال التقنيات الاظهارية يتم فرض تأثيرات على المتلقي مما يجعل شكل الصورة يسهم في توضيح الجانب التعبيري وايصاله للمتلقي (فالاقمشة لم تعد مجرد اشكال تصميمية بل هي تفاعل لعلاقات يمكن توظيفها في تصميم اقمشة التنجيد). ومن خلال الزيارات الاستطلاعية لواقع الاقمشة الموجودة في اسواق مدينة بغداد الكاظمية وشارع النهر، ظهر أن هذه التصاميم تظهرالاهتمام بالتكوينات الصورية التي تمثل مشاهد متعدده كالبيئة الطبيعية والشواهد المعمارية والتراثية واللوحات الفنية ... الخ مما شكلت دافعاً للبحث تحليليا وموضوعيا للوقوف على تأثيرها وادائها الوظيفي للوصول الى هدف البحث وعلى هذا الاساس اصبح للبحث مسوغاً منطقياً لدراسة مشكلته المتمثلة بالسؤال الاتي: (ماهي الامكانيات الوظيفية للتكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد)؟

ثانياً: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث كونه يسهم في توجيه انظار المصممين نحو التعرف على التكوين الصوري وما تحمله من تفاعلا" جماليا" وابداعيا" واضح يمكن استلهامه في مفردات متعددة تميزت بطابع مميز وخصوصاً في مجال تصميم الاقمشة النسائية.

وبذلك تكمن اهمية البحث الحالي في كونه:

1-يسهم البحث في خدمة العاملون في مجال التصميم والجهات ذات العلاقة الشركة العامة لصناعات الالبسة الجاهزة في القطر.

كما و يخدم البحث الحالي المؤسسات التعليمية ذات العلاقة التي تقوم بإعداد كوادر متخصصة في تصاميم الاقمشة والازياء كمعهد الفنون التطبيقية قسم تقنيات تصميم الاقمشة..

2-من الممكن ان يسهم في تطوير الاداء التصميمي لدى مصممي الاقمشة لاسيما في جوانب اعداد الفكرة وتوليد موضوعات تصميمية ترتقي بالمستوى التصميمي.

ثالثـاً: هدفا البحـث:

1- تعرف عن التكوينات الصورية ودورها الوظيفي في تصاميم اقمشة التنجيد.

2- وضع مقترح تصميمي يبين فيه توظيف التكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

الحدود الموضوعية: تصاميم الاقمشة التي تتضمن موضوعاتها التكوينات الصورية.

الحدود المكانية: تصاميم اقمشة التنجيد للاثاث المنزلي الارائك ذات المنشأ (التركي، الصيني) المتوافرة في الاسواق المحلية لمدينه بغداد(الكاظمية وشارع النهر).

الحدود الزمانية: المنتج من تصاميم الاقمشة ضمن المدة 2021 -2022.

خامساً: تحديد المصطلحات:حسب متطلبات البحث الحالي

التكوين:هو(ترتيب،رؤية، تصوير، قص وتركيب يقود عين المشاهد لينظر في كل الصورة، ولكن مسار هذه العملية ليس متوقعا" دائما".ولكن مسار هذه العملية ليس متوقعا" دائما". ولكن كيفية ترتيبك للعناصر في الصورة او كيفية تصوير المشهد يمكن ان تكون دليلا"للرحلة الممتعة للعين في الصورة تسمح بفهم معنى الصورة)(1).

الصورة: الصورة (Image) تمثيل بصري لموضوع ما، وتعد المعارضة بين (الصورة والمفهوم) عند (البزاز) اساسية (لانها تسمح بفهم تنظيم الانعكاس، عبر وجهين، فالصورة انتاج للخيال المحض، وهي بذلك تبدع اللغة وتعارض، المجاز الذي لايخرج اللغة عن دورها الاستعمالي)(2).

كما وعرفت الصورة بأنها: (كل عمل فني متكامل قائم على اساس العلاقة بين جانبيها الحسي والعقلي وهي تعكس على نحو دقيق ومباشر نمط العلاقات بين الفرد والمجتمع من كل عصر)(3).

وعرفها شاكر على انها (اكثر الاستخدامات الملموسة المحسوسة ويشير هذا الاستخدام بشك خاص الى انعكاس موضوع ما ،على مراه أوعلى عدسات أوغير ذلك من **الادوات** البصرية ويجري الامتداد بأستخدام السابق فنتحدث عن الصوره الشبكية التي هي الصوره التقريبيه لجسم ما)(4).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 406-422

التكوين الصوري: نظرا "لكون الباحثه لم تعثر "في حدود معرفتها واطلاعها على تحديد لهذا المصطلح لذا فقد عرفته اجرائيا على النحو الاتي: (هو تعبير عن توظيف مجموعة من الصور تزيد على اثنين والمتراكبه كليا "اوجزئيا" يراد من خلال عرضها في فضاء التصميم لتعريف المتلقي بأنواع التكوينات الصوري)(5).

تصميـــم: عرف التصميم **بأنه**: (صياغة العلاقات التشكيلية بأحكام واع يخدم بناء العمل الفني)(6).

عرفت الاقمشة بأنها: (القُماش، اقمشّة: ما على وجه الارض من الفتات، قُماش كلّشيئ: فتاته، قُماش الناسِ: رذالتهم قُماش البيت: امتعته، قُماش الثوب: نسجه، يقولون هذا الثوب جيد القماشِ كما يقولون (ثوب مقمش)اي قوي النسيج) (7).

تصميـــم الاقمشـــة: عرفها حسن بأنه: (هو الفكرة الكاملة او العنصر الزخرفي الخاص بالنقش على القماش الذي يوضح تكراراً واحداً مبينا به المواصفات الكاملة) (8).

عرفته العاني **ايضاً** على انه (اعطاء هيئة القماش النهائي شكلاً مبتكراً بمواصفات كاملة من خلال تحقيق فكرة تنفيذا" لمجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات واسس مدروسة مكونه تصميماً يخدم الناحيتين الوظيفية والجمالية)(9).

وجاء في تعريف **العامري** على انه (الصيغة التي تحقق ناتجاً اظهارياً لقوى مرسومة مدركة ذهنياً وفكرياً ويقع ذلك ضمن اسس وعلاقات تحددها الفكرة التصميمية للتكوين او الابتكار او التطوير مما يحقق افتراضياً تصميمياً لتحقيق غايه وغرض وظيفي وجمالي، بالنتيجة تكون فكرة تطبيقية متكاملة)(10).

التعريف الاجرائي لتصميم الاقمشة: هو فن تنظيم العناصر المظهرية للشكل وترتيبها في وحدة اساسية منسجمة ومتوازنة مع الغرض الادائي الاستخدامي لتصاميم الاقمشة مما يتطلب الخبرة والمعرفه والمهارة في تحقيق ابعاد جمالية واهداف وظيفية .

الفصل الثاني / الاطار النظري

اولا: مفهوم الصوره في التصميم:

لاتعد الصورة مجرد **وعاء** لاشكال والوان وتكوينات انما تمثل جوهر الحياة فهي حصيلة نتاج من التصورات والمعتقدات وان كل صورة لاتتمظهر الا وهي تعبر بطريقة فنية وتقنية عن حدث ما او علاقة تصميمية على وفق هدف معين يعمل على تحقيقها المصمم. كما إن اللقطة تُعد تكريساً لنوع من الاستعادة لحياة اصبحت جزءاً من الماضي، لذا كانت الصورة لاتتعدى كونها رسوماً يدويه تطبع في قطع خشبية حفرت عليها الرسوم، واستمر استخدام هذه الطريقة حتى نهاية القرن التاسع عشر فنجد من خلال ذلك انه قد " كان الانسان البدائي يرسم ويلون على جدران كهفه قصة عصره، قبل ان يدون التاريخ بألاف السنين ويدون حكاياته ومعاركه مع الطبيعة وتعد الصورة التي رسمها الانسان اول لغة مكتوبة". ويمثل الرسم وسيلة من وسائل التعبير الفني عن انفعالات الانسان تجاه الكائنات والاشياء، فكما يصوغ الشاعر مشاعره في تراكيب لفظية وكما تترجم الموسيقي احاسيسه الى الحان متناغمة، كذلك يحول الرسام انطباعاته الى اشكال والوان متناسقة (فالرسم هو **تعبير** شكلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، كما انه تعبير عن اشياء وضعت بوساطة الخط او البقع او بأي أداة وهو شكل من اشكال الفنون المرئية)(11). (كما في الاشكال رقم (1، 2 ، 3)).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 406-422

الشكل رقم (1، 2، 3) صور الكهف

وفي هذا النطاق يمكن تقسيم الرسم على ثلاثة انواع هي (12):

1- **الرسوم البسيطة:-** وهي عبارة عن ملاحظات سجلت لشيئ معين او حالة لها اهمية في لحظة معينة.
2- **الرسوم التحضيرية:-** وهي رسوم تمهيدية لوسيلة اخرى من وسائل التحضير كالتصوير والنحت.
3- **الرسوم المتكاملة:-** وهي التي تؤخذ على انها عمل فني مستقل قائم بذاته.

يسعى الفنان المصمم بإستمرار الى التجديد والابتكار وان الموهبة هي الاساس في العمل التصميمي، وعليه فأن هذه الصور التي تغرينا بسحرها ما وصلت الينا الانتيجة مراحل طويلة من التفكير والانتاج والتحول، فالمسيرة الانسانية تعد نسيجاً من التصورات المتنوعة في تعبيراتها ودلالاتها وان مسيرة الانسان كانت متزامنه باستمرار مع نمو الثراء التخيلي والتراث البصري على طول التاريخ الانساني .

1-دور التكوينات الصورية في تصاميم الاقمشة:

للصورة دور جمالي من حيث كونها عملا فنيا يستوقف النظر ويبعث الاهتمام في نفس المتلقي، فهي تستطيع ان تجعل التصميم ذات مظهر مليئا بالحيوية والتنوع، ويصبغ عليها جاذبيه قد تجعلها قابلة للمشاهدة، كونها تحمل أهمية بالغة في توثيق الاحداث والمناسبات الرسمية والغير رسمية واحتلت الصورة جزءا كبيرا في توثيق حياة الشعوب وتوثيق تاريخها، "اذ ان الصورة تسهم في اقناع المتلقي من خلال توثيق العمل بالصورة المصورة " ، ومن الجدير بالاشارة الاخذ بنظر الاعتبار توافر عدة عوامل تؤهلها في اختيار تكوينات الصورة في تصميم الاقمشة منها(15):-

1. **الارتباط بالموضوع:.** وتعني ان تكون الصورة المنتقاة ذات صلة بالموضوع المرفق وهذه النقطة على جانب كبير من الاهمية
2. **المشاهدالتاريخية:.** وتتضمن صور ونصوص ووثائق وعملات اثرية...الخ وهي بحد ذاتها ميزة تنفرد التصاميم لعدم وجود غيرها كسمة الوثائقية.
3. **التلقائية:.** تشير الى الصور العفوية التي التقطت فجأة في ظروف غير اعتيادية أو غير متوقعة.
4. **الجانب الانساني:.** وتعني اختيار صورة ذات لمسة انسانية دون اثارة الغرائز البشرية، والصور ذات الطابع الانساني تزيد من قيمة الصورة وتؤدي الى جذب اكثر عدد من المتلقين.
5. **الحيوية:** تعكس أوجه النشاط الانساني للمشاهد بصورة مليئة بالحركة والحياة مما تحقق التألف مع المتلقي .

وبناءا عليه تكمن جمالية التكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد في الغرض او المنفعة فضلا عن مهارة وامكانية المصمم في اخراج عمل تصميمي متناسق في مفرداته ومتوازن في عناصره ومتناسب في مكوناته مما تعمل على جذب انتباه المتلقي وبالتالي تحقيق الهدف الجمالي كما يدخل التفضيل والاختيار في تصاميم الاقمشة ومنها اقمشة التنجيد.

2-الوظيفة ودورها في تصاميم اقمشة التنجيد:

تعد الوظيفه في التصميم اول واهم المؤثرات على الشكل التصميمي اذ ان تصميم الاقمشه ذو فائده استخداميه فضلا عن كونه ذو متعه جماليه ومن هنا **تبين** قيمه التصميم المنجز في تحديد القيم الجماليه بأرتباطها بمنفعه ووضيفه وفائده تعبيريه اذ يفقد التصميم لذا فأن قيمه الجماليه دون تحديد وضيفه التي يؤديها أو الدلاله التي يعبر عنها ويمتلك اي عمل تصميمي غرضا ادى الى ابتكاره ويقاس نجاح التصميم وفق ادائه الوظيفي ومن هذا المنطلق فأن (الوظيفه هي النواه التي تبدأ منها عمليه التصميم)(16) فالعمل التصميمي يعتمد على الالمام بوظيفه التصميم وتفعيل تلك الوظيفه من خلال التصميم ومدى تقبل المتلقي له ومن ثم تذوقه والتمتع بمكنوناته الفنيه والجماليه التعبيريه.وعندما نقول الوظيفه الجماليه فأننا لانعني تلك الوظيفه الجماليه التي يراها المصمم فقط ويهدف ويهدف الى تحقيقها وانما تلك الوظيفه التي يراها المتلقي ويتمتع بها والتي تسد حاجته النفعيه والجمالي وان فن تصميم اقمشه التنجيد يعد من احد الفنون النفعيه التي حتاجها الانسان المتعدده والمتغيره بتغير الزمان والمكان والعمر والجنس...الخ كونه على تماس دائم معه، وهذا لايعني الخضوع التام للجانب الوضيفي الادائي للتصميم واهمال الجانب الجمالي فالجانب الوضيفي يعمل على اخضاع مكونات ماديه لمنفعه الفرد شرط ان لا تفتقر الى الجانب الجمالي لان كليهما يكمل الاخر فالوظيفه من الناحيه الجماليه تقترن بالدور النفعي والمنفعه في الجمال تحقق غايات نفسيه (سيكولوجيه) فالمنفعه هي شرط مهم في الوظيفه لان غايتها هو تحديد نوع المنفعه التي تؤديها من نظام عملها والتصميم الناجح لايصل الى الفكره المتكامله مالم يكن نافعا ومن ثم تعد ضروريه في تحديد نوعيه التصميم ولان الجانب التطبيقي لايمكن اهماله في كل انواع التصميم ولاسيما تصميم الاقمشه وهذا يؤكد ارتباط مفهوم المنفعه بالتصميم جماليا اذ ان الجانب الوظيفي يرتبط بالفكره والتفاعل مع الحس العام للتصميم من ناحيه التعبيريه فضلا عن وضيفته الاساسيه الخاصه بالبناء العام المتعلق بقصد معين ينبغي احداثه. فالوظيفه تحقق عمليات (نفعية غائيه متنوعه تأتي من تنوع حاجات الانسان للقماش)(17) كونها انعكاس للحاجه ومتطلبات العصر وعوامل التجدد يعتمد عليها المصمم في كل خطوه من خطوات الفكره معرفيه تحقق وجودها من خلال ادراك المستخدم وانتمائه للتصميم بشكل فعلي ممثلا بكل مكوناته من مفردات والوان وخامات اذن الوظيفه هي الاساس الذي يبدأ منه المصمم عمله ومن ثم بعد ذلك دراسه المتطلبات الوظيفيه لكل شئ مطلوب تصميمه ليتحقق التصميم الناجح وتصميم الاقمشه يتعامل بشكل مباشر مع الانسان بكل متطلباته اليوميه من خلال مايستخدمه في حياته اليوميه وعلى هذا الاساس نجد ان الوظيفه تشكل اهميه كبيره وهدفا اساسيا من اهدافه في اي تصميم سواء لاقمشه تنجيد او غيرها. وعليه فأن تصاميم اقمشه التنجيد تتفاعل مع حاجات الفرد الماديه والحسيه وترضي رغبته وتتفق مع ذوقه وتتلاءم وتسد حاجته من خلال نوع التكوين وأسلوب تنفيذه وعناصر موضوعاته ودلالاتها (فالتكوين الظاهر في تصاميم الاقمشه ليس اشكالا زخرفية تغطي سطح القماش فحسب بل هوه معالم لرؤيا ذات وظيفه تتمتع بجانب جمالي يمتلك صوره خياليه كالصوره الشعريه لكنها مترجمه الى صوره حسيه مرئيه)(18) فتنوعت الاساليب الشكليه لتصاميم اقمشه التنجيد بتنوع الفنون وافكار ومخيله المصمم وكذلك لتنوع الذاقئه بالنسبه للمتلقي وما يفضل اقتناءه جماليا ووظيفيا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 406-422

وكثيرا مايحدد الاداء الوظيفي لتصميم القماش صفاته السطحيه سواء من خامه او من تقنيات الاظهار ـ منسوج او مطبوع ـ فبعض الاغراض تتطلب مرونه من القماش بينما يتطلب بعضها عدم مرونه ،ويأتي دور المصمم في اختياره لنوع الخامه وتقنيه الاظهار التي تناسب الغرض الوضيفي من التصميم فالمصمم هو الذي يمتلك القدره على التوزيع وتحقيق العلاقات المبنيه على تداخل المعطيات الفكريه والاسلوبيه والجماليه التي تظهر واضحه على هيئه تشكيل خاضع لاسس تصميمه مشروطه بالفعل الوظيفي. فالتعامل مع عناصر التشكيل وتنظيماتها داخل الوحده التصميمه ليس له حدود بما يمتلك من معطيات فأن أداءها الوظيفي وقيمه الجماليه .

فالوظيفه في تكوينات اقمشة التنجيد ماهي الا اداء ينطوي على صوره (الا وهي تلك الصوره المتكيفه مع منافعها الخالصه التي لابد ان تتخذ صوره جماليه حينما تنظم الماده وتكيفاتها بحيث تصلح بطريقه مباشره لاثراء الخبره)(19) وعليه فأن على المصمم ان يتخذ من اخراجه الفني لموضوعاته اتجاها ابداعيا نحو تشكيل لغه فنيه جديده تتسم بأسلوبه الخاص في كيفيه التعامل مع المفردات والالوان والخامات وصولا الى تحقيق ناتج تصميمي بسمات جماليه ووظيفيه.

ثانيا: خصائص ومواصفات أقمشة التنجيد:

النجادة والتنجيد upholstery صنعة المنجد، وهي من العمليات المهمة في صناعة الأثاث، يتم فيها تغطية بعض أجزاء الأثاث أو معظمه بمواد وخامات معينة لإعطائها الشكل واللون المناسبين، إضافة إلى توفير الراحة. وتعد الكراسي والمقاعد والارائك من أهم القطع التي تحتاج إلى التنجيد، و تستخدم عملية التنجيد لتغطية حشوات المقاعد والكراسي(20)، وفيما يخص اقمشة التنجيد حيث يتم التعامل مع اقمشة تلائم الاستخدام الوظيفي مع ملائمة تحمل الظروف الخارجية من درجة الحرارة والرطوبة وعليه ينبغي ان توظف الاقمشة المخصصة للتنجيد وفق خصائص ومعايير تتسم بصفات معينة لتمكن المصمم من تحقيق الصفات المظهرية لتصاميمه بشكل مؤثر ويحقق الرغبة والميول لاكساب ذوق المتلقي، ومن الالياف التي تدخل في صناعة أقمشة التنجيد وهي(21):

الكتان: من اقدم انواع الالياف التي استخدمت في صناعة الاقمشة وهو خيط نباتي مصنوع من ساق نبات القنب. ويعد أقوى الخيوط النباتية. بارد وقوي ومريح ولديه قدرة عالية على الامتصاص ويملك لمعة طبيعية ويتجعد بسهولة ولديه مرونه ضعيفة ويمكن غسله بماء دافئ ونشف بسرعة وسهل الكي بالرغم من انه يجعد بسهولة ويستخدم الكتان في صناعة اقمشة التنجيد كونه يقاوم للاحتكاك وذو الياف سميكة نوعاً ما، ويناسب الاستخدامات المنزلية لما له القابلية على التكيف مع السطح واعطاء مظهر جذا وانيق للقماش(22) ومن خصائصه:

أ- المتانة: تعد هذه الخاصية من اهم الخواص من ناحية التحمل العمر الاستهلاكي للقماش ومن ناحية تحديد عمر الاستعمال الوظيفي وقدرته على مقاومة التمزيق والتآكل والأحتكاك وان الياف الكتان ذات متانة عالية تعادل(5،6غم/دينر).

ب- الاستطالة: الاستطالة عند القطع(للكتان الجاف 1،8% اما الرطب 2،2%).ومن مزايا الاستطالة القصيرة لالياف الكتان انها خالية من الشعيرات البارزة عن السطح اي انها خيوط ملساء غير وبرية وذات سطح املس خال من اي وبر ويظهر فيه التركيب النسجي بوضوح مما تجعله من افضل الالياف لصناعة اقمشة التنجيد لعدم الاتساخ بسهولة كما انها تستجيب بدرجة اعلى لعمليات الغسيل .لذا يعد من الاقمشة الاقتصادية

ت-**مقاومة التجعد**: تعد اقمشة الكتان ذات مقاومة ضعيفة للتجعد اذا قورنت بالانواع الاخرى من الالياف الطبيعية والصناعية وبذلك نجد انها تعطي مقدرة اقل من الصوف والقطن في استرجاع التجعدات التي تحدث اثناء الاستعمال.والكتان سريع التجعد والتكسر ويحتاج الى كي بصورة منتظمة ، ويمتاز الكتان بتحسنه بالاستعمال.لذا يعد من الاقمشة الاقتصادية(23).

ث-**الرطوبة:** نسبة اكتساب الرطوبة 12% وتزيد متانة الالياف المبللة عن الالياف الجافة بمقدار 20% مما يساعد الاقمشة الكتانية على تحمل عمليات الغسيل.وينتشر الماء فيه بسرعة، كما انه يجف بسرعة

القطن - البوليستر(مخلوط):

من صفات شعيرات القطن يكون لونها في الغالب ابيض او مائلا الى الصفرة او البني الفاتح احيانا، ويمتاز القطن بكونه اكثر مطاطية من الكتان ويمتص الرطوبة، وهو جيد التوصيل للحرارة، ويتسم بكونه يتحمل كثرة الغسيل والكي ولايتأثر(لاتضعف قوته)، وان التعرض للشمس يضعف من قوته(24). اما بالنسبة لألياف البوليستر فهو قوي وناعم وذو ديمومة ولا يجعد ومقاوم للمط والانكماش ومقاوم لتغيير اللون ولا يتضرر بالطقس أو أشعة الشمس ويجف بسرعة و مرن سواءً عندما يكون مبللاً أو جافاً و يغسل بسهولة و لا يمتص الرطوبة. ويخلط القطن مع البوليستر عادة للحصول على اقمشة تنجيد ذات خصائص مخلوطة لاتتوفر في كل من القطن او البوليستر بمفرده والمزايا التي يدخلها الياف البوليستر على الاقمشة القطنية هي(25):

1. مقاومة الكرمشة والتجعد وهي خاصية ناتجة من الخواص الذاتية لشعيرات البوليستر.
2. سرعة الجفاف نتيجة لانخفاض نسبة امتصاص الرطوبة في شعيرات البوليستر.
3. متانة شعيرات البوليستر المصحوبة بأستطالة كبيرة ومرونة عالية تؤدي الى زيادة متانة التمزيق وزيادة مقاومة التآكل بالاحتكاك، وهذه الخاصية تظهر وبشكل اساسي في عملية صناعة اقمشة التنجيد نظراً لكون هذا النوع من الاقمشة ذو استخدام دائم وملامس لجسم الانسان مما يعرضه للأحتكاك.
4. القدرة على الاحتفاظ بالكسر الدائمة التي لاتتأثر او تزول بالغسيل. مما لاشك فيه ان خاصية مقاومة الاقمشة من الخواص المهمة والمطلوبة حيث انها تزيد من جمال ورونق القماش وتحافظ على ديمومة القماش بجانب انها لاتحتاج الى كي.

الصوف -البوليستر(مخلوط):

من خصائص الصوف انه دافئ، مرن فهو من اكثر الشعيرات مطاطية حيث ان شعيرة الصوف تتمطى بمقدار يتراوح بين 25-35% من طولها الاصلي قبل ان تنقطع، ويمتاز بكونه ناعم وقوي، يمتص الرطوبة، ويحمي من الحرارة، مقاوم للتجعد، خفيف الوزن وذو ديمومة، ويدخل في صناعة اقمشة الاغطية والسجاد والمفارش، وتمتاز خلطات الصوف مع البوليستر بالتالي(26):-

1. وجود شعيرات الصوف في الخلطة تحسن كثيرا من مظهر وحيوية قماش التنجيد.
2. وجود الياف البوليستر في الخلطة يزيد من مقاومة الاقمشة للكرمشة عند البلل.
3. زيادة نسبة البوليستر تعمل على زيادة متانة التمزيق والعمر الاستهلاكي للأقمشة التنجيد.

من الضروري التعرف على خواص ومواصفات اقمشة التنجيد بأعتبار ان الشعيرات النسيجية هي الوحدة الاساسية لتكوين الخيوط ثم بعد ذلك المنسوجات وان المنسوجات هي ما تتكون منه اقمشة التنجيد التي تتخذ مواصفات وخصائص كل نوع من انواع الخيوط المتعاشقة بطريقة ما.

ثالثا: التقنيات الطباعية لتصاميم اقمشة التنجيد:

والتقنيه هي احد الادوات الاساسيه التي يستخدمها المصمم في تسهيل عمليه انجاز التصميم وخاصه اذ تعد من اساسيات التشكيل والتعبير الوضيفي .كما ان لتقنيات الطباعة دورا مهما وعلاقة وثيقة بعملية اخراج التصميم_تصميم الاقمشة بشكله النهائي فالعمل التصميمي هنا هو مجرد ماده قد اكتسبت صوره اتخذت فيه شكلا ومضمونا وحققت وجودها بفعل تقنيات الاظهار بلوره حقيقه في تحديد السمات المضهريه التي يفترضها للاقمشه اذ تعمل على اظهار الالوان المتباينه مع الفضاء او التي تعد جزءا منه ولها ارتباطات وثيقه في اختيار القماش الانسب للتصميم على اساس بنيه التكوين للخامات ، وهذا يتطلب عند تنفيذ طباعه التصميم معرفه مزايا الخامات وامكانيتها الطباعيه وعلاقتها مع النسيج المطلوب طباعه اذ ان مايظهر على تصميم القماش هو نتيجه ابتكار المصمم بما يتطابق مع نوع الخامه التي يتم طباعه التصميم المنجز عليها وان تصميم اقمشه التنجيد يعتمد بشكل اساسي على نوع تقنيه الاظهار كونه على احتاك وتفاعل للحركه بشكل مستمر ولما لها دور في ابراز الجوانب الجماليه في التصميم المنجز والجوانب الوضيفيه النفعيه التي تتوافق مع احتياجات المستهلك وترضي ذائقته في اختياره للتصميم وبهذا يضهر مدى اهميه معرفه المصمم بانواع تقنيات الطباعه فكلما اتسعت معرفه المصمم بها ادى الى زياده القدره الابتكاريه تنوعت وتعددت تقنيات طرق الطباعة لتصميم الاقمشة ومن اهمها (27):

1- **الشاشات المسطحه والدواه:** استخدمت هذه الطباعه منذ عام (1940) وبفضل التقنيات الحديثه اصبحت ذات ميزات عاليه وتتم الطباعه في هذه الطريقه يدويا وباستخدام الماكينه وباستعمال اقمشه الحرير ويستعاض عنها احيانا بشاشات من الفينون او المعدن كالنحاس الرقيق. فالشاشات المسطحه هي تطوير للطباعه بالشاشات اليدويه باادخال حركات ميكانيكيه جعلتها تمتاز بسرعه التحضير والبطبع مع قله التكاليف وسهوله التطبيق وامكانيه الطباعه لمختلف انواع واشكال السطوح وعلى اختلاف قياساتها مع تعدد استخدام الاحبار المتنوعه الكثافه وتمتازبامكانيه الضبط العالي لمواقع الالوان والسرعه العاليه والطاقه الانتاجيه الكبيره.

2- **الطباعه بالاسطوانات النحاسيه:** وهي (طريقه ميكانيكيه لطبع التصاميم على القماش بواسطه اسطوانات مصنوعه من النحاس النقي المتوسط الصلابه المحفور او المنقوش اذ يتم بهذه الطريقه نقل الالوان الى القماش عن طريق اسطوانه او اكثر تبعا لعدد الوان التصميم محفور على كل منها جزء من التصميم الملون بنفس اللون) (28)اذ يتم حفر الاسطوانات بطريقه (الماليت ـ الطاحونه) اوبطريقه حفر البنتاغراف وهناك طريقه حديثه تعرف بالحفر التصويري وهي احدث طريقه واكثر انتشارا واستعمالا في الوقت الحاضر وهناك ثلاث تحويرات مهمه لمكائن الطباعه بالاسطوانات النحاسيه ونتيجه التطورات التكنلوجيه الحاصله في مجالات الصناعه كافه ولاسيما المكائن الطباعيه تم انتاج مكائن تمتاز بالسرعه ودقه الاداء والاقتصاد في الكلفه والسهوله في الطباعه وتستعمل لطباعه الاقمشه والالياف الصناعيه بكميات كبيره فضلا عن امكانيه طباعه القطع الجاهزه

3- **الطباعه بالاسطوانات المطاطيه:** استعملت هذه الطريقه في طباعه المفروشات بماكنه الطباعه ذات الوجهين اذ تستعمل في طباعه الاقمشه اسطوانات (تصنع من ماده المطاط الصناعي نوع (النيوبرين) المقاومه لمواد عجينه الطباعه)(29) فتطلى الاسطوانه بماده حساسه للضوء ،وبعد ان تجف يلف عليها الفلم الموجب للتصميم ويثبت بشريط لاصق شفاف بعدها يتم تعريض الاسطوانه للضوء اذ تظهر بغسلها بالماء وبعد زوال الماده الحساسه غير المتصلبه نتيجه حجب الضوء عنها وهي مناطق التصميم المراد طبعها توضع الاسطوانه على ماكنه القصر، لحفر مناطق التصميم الى العمق المطلوب ثم توضع الاسطوانه في ماكنه الطباعه اذ تاخذ الاسطوانه الصبغه من الحوض ويزال الزائد

منها بواسطه السكين ،ويمر القماش على القايش بين اسطوانه الطباعه وبين اسطوانه ضاغطه مركزيه واحده مصنوعه من الحديد فينتقل الصبغ الى القماش على شكل التصميم المراد طبعه.

4ـ **الطباعه الرقميه (الدجتال):** شهد القرن التاسع عشر بفعل الثوره الصناعيه الحدث الاهم في مجال تقنيه التصميم الكرافيكي عندما دخل الكومبيوتر في مجال التصميم على يد شركه (MIT فقد كان الفضل الاول للكومبيوتر في السرعه والزياده الواسعه للتصميم وفي عام 1962 قدم (ايفانس وذرلاند) اول عرض تفاعلي لرسوم الكومبيوتر وفيها مجموعه من تطبيقات التصميم الكرافيكي اذ (دخل الكومبيوتر كاداه من اهم ادوات التصميم واكثرها دقه في الاخراج الفني للتصميم)(30) واستمر التطور في مجال التصميم الكرافيكي وتحوله من الحاله التقليديه الى الحاله الرقميه وظهور برمجيات معالجه الصور الرقميه ك(ادوبي فوتوشوب) وغيرها من البرامج التي احدثت التطور الكبير في مجال انتاج وصناعه الصور فشكلت منعطفا في مجال التصميم الكرافيكي الرقمي وفي السنوات الاخيره ظهر الاصدار الاول من برمجيه فوتوشوب عام الذي منح للمصممين سلسله من خيارات معالجه الصور.

وادى نمو تكنلوجيا الطباعه الرقميه الى الاتساع في التطورات التقنيه في حدود غير متناهيه للمزيد من الخيارات والميزات الجديده التي اضافت خيارات متعدده لطباعه الاقمشه (وكذلك زادت الطباعه الرقميه من القدره على اتخاذ قرار الطباعه بسرعه وثقه اكبر)(31) عند تحديد نوعيه الطباعه المناسبه للمنتج وقد ساعدت الطباعه الرقميه في اختصار العديد من الخطوات المستخدمه في طباعه الاقمشه بما في ذلك تصنيع الافلام (الرولات والشابلونات). وبهذا الطباعه الرقميه من احدث طرق الطباعه المألوفه حاليا التي يستخدمها مصممي اقمشه التنجيد كونها اقل كلفه واسرع في التنفيذ فضلا عن جودتها في اضهار التصميم على اكمل وجه لكي يرضي ذائقه المستهلك ونظرا للتقدم العلمي والتكنلوجي لنظام الحاسوب ولما لها من خصائص تؤدي دورا مهما في التصميم وتصميم الاقمشه خاصه، ولها اثرها على المتلقي في وضوح المفردات الشكليه ودقه التصاميم ووضوح اللون اذ يعد الحاسوب اداه مهمه من ادوات التصميم اذ تتم هذه الطباعه بنقل الاشكال من سطح مجهود العاملين وتزداد سرعه الانتاج بجوده عاليه.

ما اسفر عنه الاطار النظري:..

1 – تعتبر الصورة قوام الفكرة التصميمية بالنسبة لتصاميم اقمشة التنجيد حيث حلت الصورة محل ثقافة الكلمة بمثابة ورافد ينبع من اصل واحد وهو الفن الذي ضم الجهود التي تتسم بالجمال.

2 – لتكوينات الصورية دور في تصاميم اقمشة التنجيد من خلال استخدام المصمم لا جزاء معينة من الصورة االى جانب اجزاء من صورة اخرى للحصول على معاني مختلفة فتصاميم الاقمشة من الفنون الوظائفية التي تستفيد من انجازات الفنون الاخرى حيث تكيفها وفق متطلباتها الخاصة وتتحكم به اساليب الانتاج التي تحدد مواصفات المنتج واستخداماته.

3 – تصاميم الاقمشة من الفنون الوظائفية التي تستفيد من انجازات الفنون الاخرى حيث تكيفها وفق متطلباتها الخاصة وتتحكم به اساليب الانتاج التي تحدد مواصفات المنتج واستخداماته.

4 – اصبحت الصورة فنا بصريا كونها تؤدي دورا مهما في تحقيق اهداف ووظائف في التصميم كونها اداة للتعبير البصري وان التعبير هو الغاية النهاية للصورة ويعتبر جوهرالعمل الفني في تصميم اقمشة التنجيد.

5 – ان محاولة توظيف الصورة في تصاميم الاقمشة ومنها اقمشة التنجيد تخضع لارتباطات تبرزها القيم الجمالية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 406-422

6– الوظيفة ترتبط بالجمال مباشرة فلكل منها اهدافه والاساس المنفعي يساعد على تهيئة الشكل لكي يلائم الاهداف الجمالية في تصميم اقمشة التنجيد كونها تحقق مستوى ادائي يوفر عامل الجذب البصري المتوافق مع متطلبات المستهلك لتأدية غرض مادي ومعنوي يرتبط بالجذب النفسي.

الـفـصل الـثـالـث

اجـــراءات الـبـحـث

يتضمن الاجراءات التي اتبعتها الباحثة للوصول الى اهداف البحث وكما يأتي:

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة منهج الوصف التحليلي نظراً لأنه الأنسب مع توجهات البحث الحالي.

مجتمع البحث وعينته: يتضمن مجتمع البحث تصاميم اقمشة التنجيد المطبوعة التي تمثل التكوين الصوري والتي تحمل طابعا جماليا" تميزت به البنيه التصميمية وكمؤشر تمثلته في متن الدراسة البحثية من حيث الفكرة المقدمة والمنفذة على وفق التقنية الاظهارية من حيث التصميم والطباعة إذ بلغ مجتمع البحث الاصلي (30) انموذجاً تصميمياً موزعة بحسب ماهو متوافر في الاسواق المحلية لمدينة بغداد والمستوردة من مناشيء مختلفة وضمن المدة الزمنية من 2021 ولغاية 2022.وقد استبعدت الباحثة النماذج المكررة والمتشابهة في الفكرة التصميمية بأختلاف الالوان وكذلك النماذج غير الواضحة. فقد تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية بنسبة(10%) اذ بلغ عددها (3) انموذجا تصميميا لتكون ممثلة عن مجتمع البحث الحالي.

اداة البحث: من اجل تحقيق اهداف البحث والذي يتضمن الكشف عن التكوينات الصورية في تصاميم اقمشة التنجيد والتي تضمنت الفقرات الاتية:

1-فكرة التصميم الموضوعية.

2-تعددية المفردات والاشكال الصورية في التصميم.

3-الون وقيمه في الصورة التصميمية.

4-الاساليب التصميمية في التكوينات الصورية.

5-العلاقة بين الاداء الوظيفي والتكوين الصوري.

ومن خلال الوقوف على ماجاء من تحليل النماذج، تم وضع مقترح تصميمي يمثل اشكال صورية في تصاميم اقمشة التنجيد.

انموذج رقم (1)

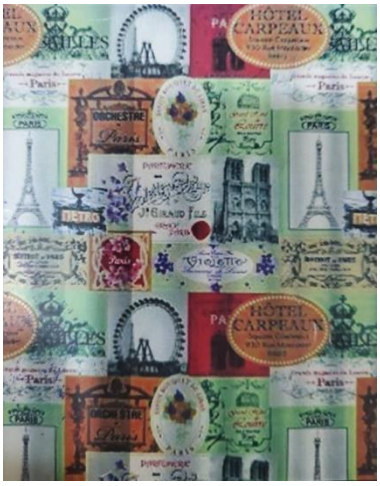

الخامة المستخدمة: مخلوط (قطن + بولستر)
انواع المفردات التصميمية: كتابية ، اشكال مصورة
الالوان المستخدمة:- الابيض ، الأسود، البرتقالي، الأحمر ، الأخضر، البني،
الاسلوب التصميمي للصورة:- واقعي
التقنيات الأظهارية: الطباعة الرقمية

التحليل:
نفذ التصميم بأسلوب هندسي محور للوحدة البنائية واشكالاً هندسية المربع والمستطيل والدائرة متراكبه ومتنوعه في الحجم واللون وبشكل مختزل ومبسط متنوع الابعاد الشكلية موزعة بشكل غير منتظم داخل الوحدة الاساسية التصميمية، ونفذ التصميم بقيم لونية مختلفة فأستخدمت الالوان الحارة والباردة لتدرجات الاخضر والاصفر والاحمر فضلا"عن تحديد الاشكال بألون الاسود، التي حققت علاقات متناغمة ومتصلة مع بعضها البعض ، ومن جهة اخرى اظهرت فاعلية القيم الضوئية الاسود والابيض والاخضر وتدرجاته في اظهار العمق الفضائي من خلال تباين القيم اللونية ومحاولة اظهار المحتوى التصميمي على سطح القماش اعتمد المصمم على الاشكال الهندسية المربع والمستطيل والدائرة لتحقيق الانتقال في المجال البصري لتشكيل الوحدة الاساسية على اساس قدرتها في تقسيم الفضاء على المساحة الكلية مما جعل المفردات واضحة متداخلة ومتراكبة ومتقاطعة فضلاً عن فاعلية علاقة التماس والتشابه بين المفردات التصميمية مما اظهر النتائج النهائية في وحدة واحدة غير مجزأة وبفعل التكرار الرباعي للوحدة الاساسية نتج ايقاع غير رتيب والتي حققت بدورها ابعاداً جمالية في التصميم.

انموذج رقم (2)

الخامة المستخدمة: مخلوط (قطن + بولستر)
انواع المفردات التصميمية: اشكال ادمية اطفال وحيوانية قطط وطيور
الالوان المستخدمة: الابيض، الأسود، البرتقالي، الأحمر، الأصفر وتدرجاته، البني، الرصاصي
الاسلوب التصميمي للصورة:- تجريدي،هندسي،زخرفي،
التقنيات الأظهارية: طباعة سكرين

التحليل:
نفذ التصميم بالاعتماد على فاعليه الصور التي تحمل دلاله ايقونية وكتابية تحمل دلاله رمزيه إذ استخدم في المقترح التصميمي الاسلوب الواقعي والمحور في تصميم المفردات، التي يمكن استخدامها في تصاميم اقمشة التنجيد والمفردات مستلهمة في الموروث الشعبي والمتمثلة بصور ادمية وحيوانية معالجة رقمياً فضلا"عن استخدام اشكال هندسية غير منتظمة والمتمثلة باشكال كارتونية وزعت بشكل مكثف داخل الوحدة الاساسية إذ اعتمدت المصممة على فاعلية التكثيف في ابراز المفردات الصورية بشكل واحجام والوان واتجاهات متعددة، إذ تم اعتماد العنصر اللوني بالدرجة الاساس فضلاً عن العنصر الخطي في تحديد الشكل العام للوحدة الاساسية الواحدة، إذ وضفت بشكل متراكب ومتداخل مما ادى الى ظهور الفضاء التصميمي وتقسيمه الى عدة مستويات متراكبة، كما اظهرت فاعلية القيم الضوئية الاسود والابيض والازرق وتدرجاته في اظهار العمق الفضائي من خلال تباين القيم اللونيه واظهارها في المحتوى التصميمي على سطح القماش كما وظهرت المفردات الصورية واضحة متراكبة ومتداخلة ومتقاطعة بشكل مدروس ومنسجم في العمل التصميمي والتي منحت الشكل وحدة مرئية متوازنة ذات قيم جمالية في الناتج التصميمي ، كما استخدم التكرارالطابوقي النصفي

للوحدة الاساسية والتي منحت التصميم الاستمرارية وحرية الحركة في التنقل البصري بين مفردة واخرى ضمن المجال المرئي.

انموذج رقم(3)

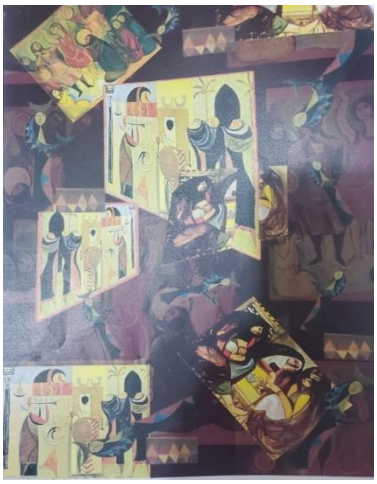

الخامة المستخدمة: مخلوط (قطن + بولستر)
انواع المفردات التصميمية: اشكال ادمية نساءورجال واطفال
الالوان المستخدمة: الابيض، الأسود، البرتقالي، الأحمر، الأصفر وتدرجاته، البني، الازرق،الرمادي،الرصاصي
الاسلوب التصميمي للصورة:- تجريدي،هندسي
التقنيات الأظهارية: طباعة سكرين

التحليل:

يتكون التصميم من صور لاشكال ايقونية مستلهمة من الموروث الحضاري والشعبي العراقي بشكل مكثف وغير منتظم داخل الوحدة الاساسية كما أظهرت المصممة المفردات الصورية بشكل واحجام غير منتظمة والوان واتجاهات متعددة، إذ اعتمد على العنصر اللوني بالدرجة الاساس فضلاً عن استخدام العنصر الخطي في تحديد الاطار المحيط بالصورة داخل الوحدة الاساسية إذ وظفت بشكل متراكب ومتداخل فضلاً عن فاعلية علاقة التجاور والتقارب والتماس الذي اظهر الشكل النهائي للقماش كوحدة اساسية واحدة والتي حققت ابعاداً جمالية للتصميم، كما يبين الانموذج فاعلية الالوان (الابيض والاسود والبني وتدرجاته والاصفر والرمادي) في امكانية اظهار القيم الضوئية وتحقيق العمق الفضائي من خلال الظل والضوء محققاً الحيوية والاستمرارية للمتكون العام.

المقترح التصميمي

يتكون المقترح التصميمي من اشكال ادمية وهندسية مثل المربع والمستطيل ونصف الدائرة هلاليه الشكل متراكبه ومتنوعه في الحجم واللون وبشكل مختزل ومبسط متنوع الابعاد الشكلية موزعة بشكل غير منتظم داخل الوحدة الاساسية التصميمية، ونفذ التصميم بقيم لونية مختلفة فأستخدمت الالوان الحارة والباردة كالابيض والاسود وتدرجات الاخضر والبني والاصفر ر فضلا"عن تحديد الاشكال بألوان الاسود، التي حققت علاقات متناغمة ومتصلة مع بعضها البعض، ومن جهة اخرى اظهرت فاعلية القيم الضوئية الاسود والابيض والاخضر وتدرجاته في اظهار العمق الفضائي من خلال تباين القيم اللونية ومحاولة اظهار المحتوى التصميمي على سطح القماش اعتمد المصمم على الاشكال الهندسية والادمية لتحقيق الانتقال في المجال البصري لتشكيل الوحدة الاساسية على اساس قدرتها في تقسيم الفضاء على المساحة الكلية مما جعل المفردات واضحة متداخلة ومتراكبة ومتقاطعة فضلاً عن فاعلية علاقة التماس والتشابه بين المفردات التصميمية مما اظهر النتائج النهائية في وحدة واحدة غير

مجزأة وبفعل التكرار للوحدة الاساسية نتج ايقاع غير رتيب والتي حققت بدورها ابعاداً جمالية في التصميم.

نتائج البحث:

1. للصورة دور مهم في كونها تقوم بتنظيم جمع اجزاء الصور الداخلة في البناء التصميمي وتساهم في انشاء الشكل العام التي تظهر فيه قيما جمالية ووظيفية للعمل التصميمي.
2. ظهرت العلاقات التصميمية متداخلة في عموم التصميم واستخدام الصورة كوحدة شكلية أي تحققت الوحدة معتمدة على الصورة لبنية العناصر المتعددة في الشكل التصميمي كما ظهر التنوع في الاحتواء الشكلي.

الاستنتاجات:

1. اعتمدت تصاميم اقمشة التنجيد على الخامة الصناعية المخلوطة(بوليستر والقطن) لما تمتاز به من جودة ونعومة وراحة اثناء الاستخدام، فضلا عن ميزاتها وخواصها في اظهار الجوانب الجمالية.
2. اظهرت النماذج فاعلية الوحدات الصوريه المرتسمة من خلال تمثيل المشهد الصوري للتكوين الشكلي في تصاميم الاقمشة وتنوعها التقني التصميمي الاظهاري

المصادر:

1. الرازي، ابو بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت 1982، ص195.
2. سعيد علوش، المصطلحات الادبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، 1990، ص 87.
3. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، سلسلة عالم المعرفة، عدد 311، 2005، ص18.
4. العاني صنادر، منى العوادي، المدخل في تصميم الأقمشة وطباعتها، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 2002، ص 12)
5. العامري، هند صلاح الدين، مرتكزات تصميميه لأقمشه الاطفال المطبوعة محليا، رسالة ماجستير، كليه الفنون الجميلة، 2005، ص9.
6. خلود بدر غيث والكرابليه، معتصم عزمي، مبادئ التصميم الفني، الطبعه الاولى، مكتبه المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008م ص91.
7. عبد الباسط سلمان (دراسة تحليليه لتقنيات الدجتال في السينما والتلفزيون ووسائل الاعلام) بحث منشور (مجله الاكاديمي) كليه الفنون الجميلة، بغداد، 2009، ص85.
8. ينظر، فؤاد عاشور، التنجيد والاساس في صناعه النسيج القاهره، 1962
9. نظمي، محمد عزيز، الابداع الفني، مؤسسه شباب الجامعة للطباعة والنشر، مصر اسكندريه1985م، ص141.
10. اياد حسين عبد الله، فن التصميم فلسفه النظرية التطبيق، دائرة الثقافة والاعلام، دوله الامارات، ج3، ط1، 2008، ص213.
11. اياد الصقر، منهج التصميم وأساسياته، دار الجوهرة، عمان، 2003، ص13
12. زياد، مصدر سابق ص 38.

13.العامري، هند صلاح الدين، مرتكزات تصميميه لأقمشه الاطفال المطبوعة محليا، رسالة ماجستير، كليه الفنون الجميلة، 2005، ص 25.
14.ابراهيم صالح ومحمد الشاعر، تراكيب منسوجات (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية) القاهرة، 1965.
15.وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر (النساجون والنسيج)، بغداد، مطبعة الاديب البغدادية، 1972، ص109.
16.امل نجار، المنسوجات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص83.
17.علية عابدين، المدخل لدراسة النسيج واسس تنفيذ الملابس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008، ص26.
18.ياسر محمد عيد حسن، الالياف والمنسوجات، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، كلية التصاميم/ازياء، ص23.
19.النجعاوي، احمد فؤاد، صباغة الالياف النسيجية وخلطاتها، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص 33-35.
20.ناصر حسين الربيعي، عبد الرحمن عبد الكريم، خواص المواد النسيجية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992، ص44-45.
21.ياغي، ليلى وآخرين، المنسوجات وتصميم الازياء، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط1، عمان، 1995، ص 77.
22.امين بدرة واخرون، تقنيات المنسوجات، وزارة التربية، مطبعة العزة، بغداد، 1993، ص18.
23.امين بدرة واخرون، تقنيات المنسوجات، وزارة التربية، مطبعة العزة، بغداد، 1993، ص39
24.امين بدرة واخرون، تقنيات المنسوجات، وزارة التربية، مطبعة العزة، بغداد، 1993، ص39.
25.سعاد عساكريه، ليلى حجازين، المنسوجات، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص56.
26.ناصر حسين الربيعي، عبد الرحمن عبد الكريم، خواص المواد النسيجية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992، ص133.
27.نصيف جاسم، مدخل في التصميم الاعلاني، وزاره الثقافة والاعلام بغداد 2001، ص9.
28.نوري الراوي:مئة عام من الفن العراقي،دليل بمعرض الفنانيين الرواد،قاعة دجلة للفنون،2001.
29.بهنسي ، عفيف : جماليات الخط العربي ، نشر عالم المعرفة ،الكويت، 1979.
30.الجبوري : ستار حمادي ، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي ، اطروحة دكتوراه ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد 1997
31.حسن مرعي: معجم مصطلحات الصناعات النسيجية، ت: انور محمود عبدالواحد، لايزك، المانيا، 1975.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 406-422

Image formations and the possibility of employing them in the designs of upholstery fabrics

Elham Taher Hussein 1* **Uday Ismail Ibrahim 2***
1The Middle Technical University/Institute of Applied Arts, Baghdad, Iraq
2Middle Technical University/Institute of Applied Arts, Baghdad, Iraq
***E-mail: ilhamthaher@mtu.edu.iq**
***Email: Oday. Ismael@mtu.edu.iq**

Abstract:

The art of design is one of the first arts that expressed the human need, as it is a dialogue between the designer and the consumer, as it requires awareness and creative and artistic capabilities that influence the design work. Fabrics have a wide space in this world, which made the interest in these designs increase day by day in line with the consumer's desire. The method, material, and display technique that is relied upon to show the final product of the upholstery fabric design, and accordingly the researcher created a justification to study the current research topic tagged with pictorial formations and the possibility of employing them in the designs of upholstery fabrics, where the research included three chapters. for graphic formations in upholstery fabric designs)? In order to shed light on the graphic formations in the design of upholstery fabrics and to enhance the cognitive frameworks in the design of fabrics, and thus the research objectives came: 1- To reveal the graphic formations in the designs of printed upholstery fabrics. The study by employing pictorial formations in the designs of printed upholstery fabrics used in home furniture - sofas, available in the local markets of the city of Baghdad with origin (Turkish_Chinese) from the year 2021-2022 or the second chapter included the theoretical framework, which included first: The concept of the image in the design and includes 1- The role of pictorial composition in the design of fabrics 2- The function and its role in the designs of upholstery fabrics.. Second: Characteristics and specifications of upholstery fabrics and third: printing techniques for designs of upholstery fabrics. Then the most important indicators that resulted from the theoretical framework were extracted. As for the third chapter, it dealt with the research procedures, which included the research methodology, the analytical description, and the research community (30) design models after excluding repeated and unclear models. (3) A design model, and it also included the presentation of the research results, which are: 1- The image has an important role in that it organizes the collection of parts of images included in the

design construction and contributes to the creation of the general form in which aesthetic and functional values of the design work appear. The design and the use of the image as a formal unit, that is, the unity was achieved based on the image for the structure of the multiple elements in the design form, as the diversity appeared in the formal containment. As for the conclusions, they included

1- The designs of the upholstery fabrics depended on the mixed industrial material (polyester and cotton) due to its quality, softness and comfort during use, as well as its features and characteristics in showing the aesthetic aspects.

2- The models showed the effectiveness of the visual units depicted through the representation of the graphic scene of the formal composition in the designs of fabrics and its technical and visual design diversity. Through the recommendations, the researcher stressed the need to pay attention to modern printing techniques that interact with the design units to produce them in their integrated form for the designs of upholstery fabrics. And then submit a design proposal, a list of sources and a summary of the research in English.